

## كتاب سمير الليالي

الجزء الأول . اثر الاديب محمد امين صوفي السكري ( الطبعة الثانية )

طبع بمطبعة الحضارة بطرابلس الشام سنة ١٣٢٧ (ص ١٩٨)

كان مؤلف هذا الكتاب طبعه طبعه اولى سنة ١٣١٧ وجعل عشرة اقسام  
ضمتها ادبيات شتى منها جغرافية ومنها تاريخية ومنها ادبية فراج كتابه حتى احتاج  
الى اعادة طبعه في السنة الجارية . وقد رأى جنابه ان يضيف الى الطبعة السابقة اضافات  
كثيرة اضطرته الى ان يجعل تأليفه اجزاء متتابعة . فهذا الجزء الأول مداره على  
جغرافية الممالك الادريسية والدول الشرقية فيسرح الكاتب بنظره في كل اقطار  
المنور ويصف شيئاً من خواصها فيقتل مع القارى بسرعة ودون ملل من بلد الى بلد  
ومن قارة الى أخرى حتى ينتهي من طوافه حول الارض بعد ٢٠٠ صفحة . فلا شك ان  
عني الاسفار ووصف البلدان يجدون لذة وافادة في هذا الكتاب . على أننا لا نجزم  
بصحة كل ما يروييه المؤلف فان بعض مروياته ضعيفة او غير صحيحة كقوله (ص  
١٩٣) ان ملديف ترف عند الافرنج بجزائر مالابار . وقوله (ص ٢١٧) ان ديانة  
الاجاش مزيج من النصرانية واليهودية والرثينة . وقوله (ص ٧٧) ان ارميا اخو  
اسماعيل . واغرب من ذلك ما نقل عن الشيخ محمد بيرم ان في خزانة الفاتيكان نسخة  
من الانجيل باللغة الحديثية العربية مكتوبة قبل البعثة بنحو مئتي سنة ، ورد فيها ذكر  
محمد . فاركان في رومية كتاب مثل هذا امدتامن عجائب الدنيا وقد اطلعنا على  
مخطوطات الفاتيكان العربية فا كان فاتنا اثر مثل هذا لم نجد

## شذرات

سلسلة لساقفة صيدنايا ارسل لنا حضرة الاب قطنطين الباشا  
المحرمات الآتية على مقالة الحوري كروس شارون في اساقفة صيدنايا (ص ٥٧٥) قال:  
اولاً اني بقولي ان صيدنايا قامت مقام دانايا القديمة في مقالتي الفرنسية التي  
اشار اليها حضرة الاب شارون قد استدنته الى البطريرك مكاريوس الحلبي الذي يصالح

ان يورل عليه بالحكم في مثل هذه المسألة أكثر من سواه (\*) اذ كان من أكبر  
 المنعنين عن تاريخ و جغرافية البطركية الانطاكية وقد نقل ذلك عن تحتسكونات قديمة لا  
 محالة وقد وقتت على بعضها كندسة دير البلسند الرافعي اصلها الى القرن الخامس عشر (١)  
 ثانياً لا تصلح رسامة سمان مطراناً على سيدنايا سنة ١٥٧٣ على ما ذهب  
 اليه حضرته اعتماداً على ما ورد في قائمة مخطوطات باريز مما يحتاج الى النظر في اصل  
 المخطوطات الذي ورد فيه اسم سمان وكنيسة مارونة اذ لا يوجد في جوار سيدنايا  
 بلد بهذا الاسم ولماها تكون « معرونة » لانه على شهادة معاصره وزميله البطريك  
 مكاريرس بقي حياً الى ما بعد سنة ١٦٣٥ (٢) ثم انه ورد في سجل دير البلسند  
 بالاتفاق مع شهادة مكاريرس ان هذا الدير تجدد على يده سنة ١٦٠٣ وكان اول  
 رئيس عليه بعد رئاسته مدة على دير ككتون في بلاد البترون ومن دير البلسند  
 انتدب البطريك دوروثاوس ابن الاحمر (١٦٠٤-١٦١٢) الى اسقفية سيدنايا (٣)

ثالثاً بنجوميسوس رسه اسقفاً على سيدنايا البطريك اقسيسوس الصاقزي قبل  
 انضمام سيدنايا الى قارا كما روى مكاريرس على ما ذكرت هناك ومن ثم يجب ان يكون  
 قبل يواصاف. الا ان حضرته خالف ذلك وزاد عليه: اولاً بأنه دعي هذا البطريك  
 اقسيسوس وادعى بان اسمه تدخف مراراً. ثانياً ان بطركيته كانت قصيرة لم تتجاوز  
 السنة. فلر راجع حضرته ما كتبت عن هذا البطريك فيما استدركنه عليه في سلسلة  
 مطارئة صور في المشرق (١: ٦٢٣) كما سقط في هذا الخطا. وبياناً لذلك نقول عن  
 البطريك مكاريرس انه سنة ١٦٣٤ انتدب للبطركية ملاقيوس كومة مطران حلب  
 ودعي اقسيسوس ومات اول يوم من سنة ١٦٣٥ وخانه تلميذه ملاقيوس الصاقزي ودعي  
 ايضاً اقسيسوس باسم معاصره واقام في البطركية ١٣ سنة الى ان خلفه مكاريرس الحلبي  
 سنة ١٦٤٨ ومن ثم لم يكن حينئذ بطريك باسم اقسيسوس او اقسيسوس كما نقل  
 لوكيان واليه استند البعض بدون نظر

(\*) لا يعرف من امر دانايا الا ما ذكره بطلميسوس في جغرافيته انما كانت بين تدرس  
 ودمشق (المشرق) (١) راجع جريدة النوار السنة الثالثة صفحة ١١٧

(٢) النوار في المحل المذكور والتمعة السنة الاولى صفحة ٢٢٦

(٣) النوار السنة الرابعة ص ١٢٢ وبجمل الكلمة في تاريخ دير البلسند

راجاً عجبت من نسبته لي باني قلت ان المطران ناوفيطوس نصري كان من رهبانيتنا المخلصية وانما التامل بذلك هو المرحوم الحوري كيرلس حداد في تاريخه في النسخة التي هي اليوم في دير المخلص اذ يقول ان ناوفيطوس كان متحداً برهبة المخلص ورؤم على سيدنا باسمي المطران افيسيوس الصفي . ولا اعلم كيف نسب ذلك الي . على اني كنت انكرت في المشرق كون المطران ناوفيطوس من الرهبانية الحنوية قبل نشر ترجمة حياته بقلم احد افراد الرهبانية المذكورة اعتماداً على ان سجلات هذه الرهبانية وتواريخها لم تصرح بذلك . اما الآن فقد زادتنا بيانا ترجمة هذا البار بانها كان من رهبان دير البلند انكاثوليك ورفيقاً ومُتحدداً بالهزم والايان والوطن مع رهبان هذا الدير الحليين الذين هجروه وَاَسْرأ دِير الصابغ ( لما أرسل هو لياشر رسالة دياربكر ) وبهذا الاعتبار يصلح ان يعد مع الرهبان الحليين الذين ينتسبون الى الدير المذكور كما عده السعاني في مقدمة كتاب الفرائض بين الاساقفة الذين تفتخر بهم هذه الرهبانية المباركة

✠ الطير القواطع ✠ - كنا كتبنا لاحد اصدقائنا في بودابست الدكتور غلدسير ( D<sup>r</sup> J. Goldziher ) ليفيدنا شيئاً عن الطائر الذي وجد في ماولا ( راجع المشرق ٥٥٩ ) وفي رجلي اسرار عدده ١٦٧٦ مع كتابته من بودابست عاصمة المجر . فاجابنا حضرتي كما افاد حضرة الحوري اوغستينوس سردي من القدس ( ص ١٣٧ ) ان الطائر المذكور هو احد القاتل الذي أطاؤه الميواوتو هرمان رئيس جمعية الطير المنشأة في بودابست سنة ١٨٩٨ وان العدد ليس هو تاريخ سنة بل عدداً ترتيبياً لضبط الطيور . اما طائر ماولا فكان اطلاقاً في ٢١ حزيران سنة ١٩٠٦ من مدينة تيتاليا ( Tétetlea ) في كُنْتِيَّة باكس ( Balcs ) في المجر . فنكرر شكرنا لمن اتونا بالاقادة ونحضر اهل الوطن على امتداد آثار الإوربيين في إهتمامهم بالعلم الطبيعية

✠ مجلة النعمة والرئاسة الطرسية ✠ - رأت مجلة النعمة الأرثوذكسية ان نكرانها لرحي الاسفار الثانوية المتدسة لم يُجدها قداماً بتفنيد المشرق لزعها الباطل وها قد انتقلت مؤخرًا الى مبعث آترفاستأذنت الحملة على رئاسة مار بطرس هامة الرسل . ونحن لا نأبي جدالها في هذا الباب ايضاً لكننا نشترط عليها ثلاثة شروط :

الأول حصر الجدل في مطالب معلومة لا يُجاد عنها إلا بعد حلها تماماً. الثاني تعيين لجنة مُشكّلة من اشخاص خالين من الفرض يحكمون في أدلة الفريقين. والثالث الحياد عن كل كلمة عجلة بالأدب او ماسة للشخصيات. فان رضيت بذلك فنحن مستعدون لمباحثها ويكفينا الآن ردّ مزاعمها ان نحيلها الى مقاتلين اصدراهما في المشرق (٧١:٥) ١٢٣) عن رأي القديس يوحنا في الذهب في رئاسة بطرس وخلفائه على الكنيسة الجامعة

﴿ جمعة الماسونية ﴾ يعلم الله أننا لم نتعرض للماسونية إلا لوقرنا على سرّ غاياتها واتفاق اصحابها لاسيما زعمائها المتسترين بالظلمة على نقض اركان الدين والسلطة معاً. وقد اعلنا غير مرة بأننا مستعدون لاقراءنا بنلطنا اذا ما بين لنا احد خطانا في نقلنا الشواهد العديدة المنبئة بأنهم الشيع السرية وحتى الآن لم نجد بين الماسون احداً نيس ببت شفة. لكنهم نشروا بعض الرديقات بلا توقيع ولا ذكر مطبعة يسبون فيها « الجزويت » الذئاب الحافظة المحتجين تحت ثياب الحملان ويهظون الماسون وشيعتهم منبغ كل برّ وصلاح. وقد اتانا بعضهم بدلائل واضحة على صلاحهم بأن ارسلوا لنا الكتابات التهديدية و« القنابل » القريبة الانتجار. فوجدنا في هذه التهديدات حجة ساطعة على أننا اصبنا المرمى وأن الماسونية شعرت بانتهاك سرها. فمسي ان يفتح كلامنا عين الذين خدعوا ببهجة الشيعة ودخلوها دون ترور وهم لا يملون ما في زواياها من الحيايا فيسرعون الى تقبيل السم قبل ان يسري الى جسدنا فيقتلهم لا محالة.

﴿ جمعة الجيش الابيض ﴾ اوقفنا الثقة على كاتب اللانحة التي رستها في عددنا السابق (ص ٦٠٠) الصادرة عن « جمعة الجيش الابيض » في ريو دي جانيرو. هذه اللانحة لاحد الماسون الورديين الهاجرين الى البرازيل اسمه جورج حداد وهو رجل مشهور بكفروه وسيناته يقرب الراحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وقد نعم على ابن اخيه الشيخ حبيب لدخوله في مدرسة الصلاحية في القدس الشريف فاختلف الكتابات المزورة وجعلها باسم الجمعيات السرية لعلها يثني المذكور عن سزمته فخاب امله. وقد ظن ان لنا يداً في دعوة الشيخ المذكور فوجه الينا تلك اللانحة التي نسب الينا فيها قتل الائم فرير وتسم الشيخ ابراهيم اليازجي وتهريب ابن اخيه. وقد قابلنا بين كتابه اللانحة المذكورة ولوانح أخرى وجهها المشعوج. حداد الى ابدانه فاذا هي هي شبيهة بالانشاء والخط والتلفيق. وله سوابق أخرى تدل على سوء سيرته

وقبح سريرة لا حاجة الى ذكرها هنا. وفي هذا الكفاية لتعريف ذلك البطل الماسوني وتبرئة ساحة الشيخ حبيب من التهم التي قرعته بها

﴿ هكل والمقتطف ﴾ اخذنا العجب مما كتبه امين افندي الملعوف في عدد ارجست من المقتطف (ص ٧٢٥-٧٢٨) تحت عنوان الامتاذ « هكل وتهمة التزوير » وغاية الكاتب ان يبين ان ما نسب من التزوير لهكل لا صحة له وانما محض اختلاق من رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت. ثم وعد بانة ينشر في العدد القادم شيئاً من جواب هكل. فنجيب ان حدث الدكتور هكل ليس هو جداً دينياً بين كافر ومومن وانما هو فقط مبحث علمي اقتضح فيه هكل بازا. كل اصل العلم ولم يجد لتفنيد مناظر دنرت (Dennert) وتوت (Teudt) وبراس (Brass) سوى السب والشتم على مألوف عادة المفلولين. فلما رأى هؤلاء ان هكل لا يجيب على ما نسبوه اليه من التزوير الفاحش كتبوا لاكبر علماء المانية وطلبوا منهم ان يفحصوا كتابات هكل ويعرضوا صورته الزورة على هياكل اجئة صحيحة فاجاب ١٥ من اثمة علماء المانية وكلهم اقرؤا بتزوير الامتاذ هكل. ثم خاف بقية العلماء المدافعين عن النشر ان يكون عمل هكل قاضياً على مذهبهم فكتبوا لامحة نشرها في كل المانية وردلوا عمل الامتاذ هكل لكتهم اعلموا بانهم لا يدلون عن رأيهم في مذهب النشر. وناهيك ما كتب عن هكل شيخ فلاسفة الالمان في ليبسيك الدكتور وندت (Wundt) : « لن كتابات هكل الدالة على بعض ظواهر العلوم العصرية تميدنا التفهري الى ازمة الظلمة حيث لم يوضع بعد فن التطور وكانت العلوم الرضية في مهدها ». فيا لها من ضربة قاضية على هكل فننظر بمد هذا الحكم مقالة المقتطف لترى كيف امين افندي يبيض هذا الاسود

ثم نتهز هذه الفرصة لنعلم قراءنا بان الراهب الفرنسيكاني يوسف كلب الذي نقل عنه القتبس (راجع المشرق ١٧٨) فصل « تراجع الكشاكفة » قوددنا عليه هو (على ما افادنا المقتطف ص ٧٢٧) « المتر مكاب » الذي جعد الرهبانية والكشاكفة وتزوج سقاً وكفى بذلك دليلاً على صدقه في مناهضته للدين الكاثوليكي. فما كان احرى بجلة القتبس ان تتعاشى عن ذكره ا

﴿ رحلة علمية الى الحجاز ﴾ طلب حضرة الابوين الدومنيكانيين

جوسن ( Jausen ) وسافنيك ( Savigniac ) من الحكومة النية بواسطة  
 سادة سفير فرنسة في الاستانة لن يُسمح لها بالسفر على سكة حديد الحجاز الى قريتي  
 الملا. وحرية لينقلا ما فيها من الآثار القديمة السابفة للاسلام فاجابت الحكومة الى  
 رغبة السفير ورحل الابوان في الربيع الماضي الى حيث قصدا ومع ما وجدنا هنالك من  
 الصعوبات امكهما لن يرما ١٦٠ كتابة حجرية في اللنتين الميتوية واللحيانية. واخذنا  
 عدة تصاريح فوتغرافية ورسوماً شتى ورقياً عادات الاهلين وابتاعا نقوداً عادية مختلفة.  
 وبما ورد في الكتابات المذكورة اسم مدينة دَدَن فيرجع الرحالتان انها المدينة المشار  
 اليها في التوراة في سفر التكوين ( ٢٠: ١٠ ) في سفر الأيام الاول ( ١: ١ ) . وكان  
 حضرة الابوين رحلا قبلاً في العام الماضي. الى مدائن صالح فجمعا منها آثار عديدة  
 نشرها في كتاب مستقل اثنى عليه العلماء بصوت واحد

## انسان قبل احيى

س سأتا منيد بنبة كلانا عن الطائر الطويل العرما هي اطول الحيوانات عمراً ؟  
 اطول الحيوانات عمراً

ج يقال ان أطول الحيوانات عمراً بين ذوي الأربع النيل فان معدل سنه مشه  
 سنة ومثله الببغا. بين الطيور والحش ( esturgeon ) والثيوط ( carpe ) بين  
 الامماك والطحفة وبعض الحيات بين الزحافات فكلها تبلغ المئة سنة. ودونها عمراً  
 التراب الذي يعيش ٨٠ سنة. اما اللغات والمهدد والمعاق قعيش من ٣٠ الى ٤٠ سنة  
 س سأل الاديب ل. ج. من الاسكندرية كم هو عدد اليهود في العالم ؟  
 عدد اليهود

ج يقال ان عدد اليهود في عهدنا كاد يتجاوز عددهم في أيام عزهم في زمن سليمان  
 فوهم اليوم احد عشر مليوناً يقف قليل منهم في اوربة نحو ١,٠٠٠,٠٠٠ وفي اميركا  
 مليون وستون ألفاً والباقرن في آسية وافريقية. واكثر الاسرائيليين في روسية حيث يبلغ  
 عددهم حسب الاحصاء الاجير ٥,٨٧١,٠٠٠ ثم في النسة واللجربيلتون ٢,٢١٠,٠٠٠  
 ثم الولايات المتحدة ١,٠٥٠,٠٠٠ وهم في المانية ٦٢٠,٠٠٠ وفي تركيا ٤٨٠,٠٠٠  
 وفي بريطانيا العظمى ١٨٤,٠٠٠ ولا يزيدون في فرنسة على ٥٤,٠٠٠ وفي مصر على  
 ١٥,٠٠٠